بيان صحفي

فريق الأمم المتحدة لتقييم الكوارث والتنسيق ينهي مهمته لفلسطين

رام الله ، 3 أبريل/نيسان 2014

بناءً على طلب دولة فلسطين، ومنسق الشؤون الإنسانية المقيم للأمم المتحدة، فقد أنهى فريق الأمم المتحدة، لتقييم الكوارث والتنسيق (UNDAC) مهمته في فلسطين للنظر في النظام القائم لإدارة الكوارث. وقد استعرضت البعثة هيكلية التنسيق الوطنية والمحلية القائمة، والأطر القانونية، وقدرات الاستعداد للكوارث، والاستجابة والتعافي. حيث التقى فريق الأمم المتحدة لمواجهة الكوارث مع ديوان الرئاسة والجهات ذات الاختصاص في الحكومة الفلسطينية، بما في ذلك وزارة التخطيط والتنمية الإدارية والوزارات الأساسية بالإضافة إلى الدفاع المدني الفلسطيني وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. والتقى أيضاً مع الوكالات الإنسانية والتنموية الدولية العاملة في إطار مواجهة الكوارث. وقد شملت البعثة كذلك زيارات إلى المحافظات الشمالية والجنوبية لتقييم القدرات لإدارة الكوارث والاستجابة لحالات الطوارئ وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تعزيز.

وعلى الرغم من التعقيدات في الواقع السياسي في فلسطين وتأثر المجتمع الفلسطيني بالأضرار، فقد كشفت الزيارات الميدانية القدرة على التكيف مع الصدمات والحالات الطارئة، وخاصة في قطاع غزة.

لقد قام فريق الأمم المتحدة لتقييم الكوارث والتنسيق (UNDAC) بالتشاور الفعال مع منظمات المجتمع المدني بما في ذلك جامعة النجاح ومخيمات اللاجئين ووكالات الأمم المتحدة والشركاء الوطنيين والدوليين الآخرين العاملين في هذا المجال. ولقد تلقت البعثة الدعم من ديوان الرئاسة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA). حيث أفاد السيد تيري سكافدال مدير فريق الـ (UNDAC) "آخذين بالاعتبار العوائق والصعوبات التي يعيش بظلها الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة، فإننا معجبون بمستوى المرونة والقدرة لإنعاش التجمعات الفلسطينية".

هناك ارتفاع في وتيرة حدوث كوارث محتملة وبتأثيرات مدمرة، سواء في الدول الغنية والدول الفقيرة، حيث أن الكوارث على نطاق صغي هي التي غالباً ما تكون دورية وتشمل الجفاف والفيضانات والحرارة العالية جداً، هي أيضاً في ارتفاع، والتي غالباً ما تسبب المزيد من الموت والدمار أكثر من الكوارث الكبيرة ولكنها تحظى باهتمام أقل وبموارد أقل. ومثال ذلك ما حصل في فلسطين في عاصفتي شتاء 2013 (يناير وديسمبر) حيث أثرتا بشكل كبير على التجمعات ووضعتا نظام إدارة الكوارث تحت الاختبار.

إن الجهات الرسمية الفلسطينية بما فيها الوزارات والهيئات والسلطات التابعة والدفاع المدني وجمعية الهلال الأحمر، كانت قادرة بشكل يثير الإعجاب لقيامها بعمليات الاستجابة لإحتياجات التجمعات المتضررة رغم محدودية الموارد.

وعلى كل حال، فقد كان هناك عدد من الفجوات التي حددتها بعثة الـ (UNDAC) وتشمل:

غياب إستراتيجية وخطة وطنية للحد من مخاطر الكوارث، وضعف الأطر القانونية القائمة، والحاجة إلى إدارة المخاطر السائدة في التخطيط التنموي الوطني، وأهمية تعزيز آليات التنسيق ليشمل الوكالات الدولية ذات الصلة. والحاجة إلى تطوير خطط قوية ومتكاملة، وأهمية تضمين البلديات في التخطيط، وتطبيق السياسات والنشاطات.

"إن إصرار الجهات الفلسطينية المختصة على المستوى الوطني والمحلي للمضي قدماً في برنامج الحد من مخاطر الكوارث هو أمر مشجع" ، قال السيد جيمس راولي، المنسق الإنساني المقيم وأضاف "إن الأمم المتحدة ملتزمة بدعم فلسطين في تعزيز الصمود وتقليل الكوارث." توصيات هذه البعثة ونتائج عملها ستكون أحد الأسس الرئيسية التي سيقوم الفريق الفني المشكل من الشركاء بالإعتماد عليها للتحضير للبيئة القانونية والإطار الوطني الملائم لتطوير نظام الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها.